مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

جمادى الثاني / ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢٤)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٤)

(جمادى الثاني ١٤٤٦هـ، كانون الأول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عِلَلُ اَلتَّعْبِيْرِ اَلْقُرْآنِيّ فِيْ تَفْسِيْرِ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ لِمُحَمَّد عَلِي طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ (دراسة دلالية)	الباحث: علي جبُوري حسين العيساوي أ.م.د. حكيم سلمان السُلطَانِيّ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية -قسم اللغة العربية وآدابها	١٩
دراسة أسباب النزول لايات من سورة الأحزاب	م.م.هداء عبد الحسين تالي	٦١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الضوابط الخاصة لجوائز السلطان وشروطها	الباحث اخلاص شاكر لفته علوان العرباوي أ.د. وفقان خضير محسن الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله	١٠٧
فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)	أ.د. مسلم كاظم الشمري رئيس قسم الشريعة في كلية الامام الكاظم(ع) الباحث: عادل عبد الرزاق محسن	١٣١

الموقف الفقهي من العلاج بالمحرمات – دراسة مقارنة –	الباحث ضياء ناصر حسين العذاري أ.د. هادي حسين هادي الكرعاوي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الفقه واصوله	١٥٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فلسفةُ الخطابِ الدِّيني للحوزة العلمية في النجفِ الأشرف من إبادةِ الكردِ الفيِّليِّة	أ.م.د. أحمَد حسن قاسم جَامِعَةُ الشَّطرة – كليَّة التَّربيِّة للبنَّات	١٧٧
التطور التاريخي لمفهوم الأصل العملي عند متأخري الأصوليين	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	٢١١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
علة التضعيف في مسائل الأسماء ٱبن يعيش(ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا	الباحث علي جبار عبد الله العياشي أ.د. صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٢٣١

الأبعاد الدّلالية للمكان في القصة القصيرة مجموعة (آخر الرؤيا) للقاص العراقي (جاسم عاصي) أنموذجاً	م. د. محمد سعيد طعمة الزهيري المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة	٢٥٧
الإحالة في شعر صباح عنوز	المدرس الدكتور عبد الأمير جبر سهيل الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٢٧٧
صناعة الشكل في الشّعر المملوكي	م.د. حاتم ريسان هاشم لطيف الموسـوي المديرية العامة لتربية النجف الأشرف قسم التعليم المهني	٢٩٩
مفهوم الجملة الإنشائية والخبرية	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة– كلية الفقه	٣٣١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التقييم التراجمي لإتباع أهل البيت (عليهم السلام) (الحارث بن حصيرة أنموذجا)	د. باسم محمد حمد الزيادي مديرية تربية النجف الاشرف	٣٤٣
فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت (عليهم السلام)	م.م. لواء فاهم جياد الشبلي	٣٧١

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التوزيع الجغرافي للنباتات المائية في نهر الفرات وتفرعاته في قضاء الكوفة	الباحث ايمان عبد الحسين شعلان العتابي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية أ.د. كفاح صالح الاسدي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الجغرافية	٣٩٧
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع التعليمي في محافظة ذي قار	أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٣٩
أثر التركيب الاقتصادي في المستوى المعيشي للأسر في محافظة النجف الاشرف	الباحث: علي عبد الحسين علي أ. م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني	٤٦٧
التغير النسبي في القارية والبحرية في مناخ محطة كربلاء	م.د. هناء مطر مهدي مديرية تربية النجف الاشرف	٤٩٣
الموقع الحالي والموقع المثالي للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة على ضوء نمو السكان للاعوام ١٩٧٧ – ٢٠٢٠	الباحث عادل عبد الحسين عبد مشرف اختصاصي اقدم اول	٥١٧

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الصيغة الاتحادية في العراق بين نصوص الدستور والمعطيات الفلسفية (دراسة تحليلية)	أ.م.د. حميد نايف عبود جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم المجتمع المدني	٥٤٧
العلمانية وأزمة العقل العربي فؤاد زكريا أنموذجا	أ.م.د. إنتصار سلمان سعد الزهيري جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٥٧١

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استخدام استراتيجية تألف الاشتات في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى لمادة طرائق التدريس	أ.د. علاوي عباس عبد العزاوي جامعة الشيخ الطوسي كلية التربية الأساسية أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٦٠١

علة التضعيف في مسائل الأسماء
ٱبن يعيش (ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا

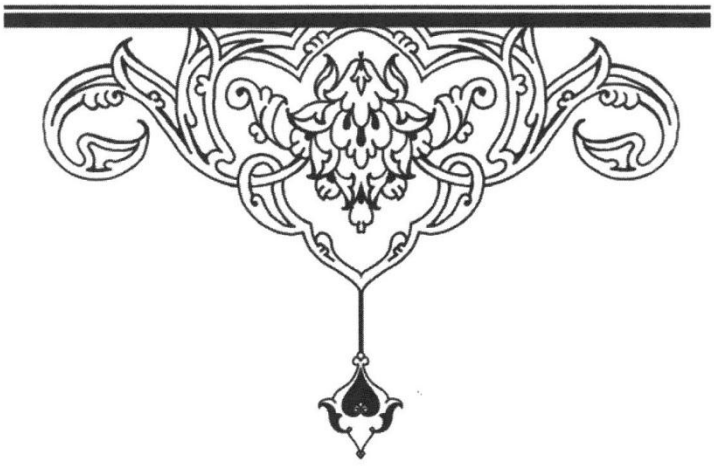

الباحث
علي جبار عبد الله العياشي

الأستاذ الدكتور
صادق فوزي النجادي

جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية

علة التضعيف في مسائل الأسماء
ٱبن يعيش(ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا

الباحث **الأستاذ الدكتور**

علي جبار عبد الله العياشي **صادق فوزي النجادي**

جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية

الملخص:

تتلخص هذه الدراسة وتهدف إلى الوقوف على العلة التي تقف وراء تضعيف الرأي النحوي في الأسماء عند ابن يعيش؛ لأن نحو عبارة عن مجموعة أحكام، وهذه الأحكام مبنية على القياس والاستقراء، والأحكام تطلق مقرونة بالعلة التي تقف وراءها، والعلة هي الركن الرابع من أركان القياس في النحو بعد المقيس عليه، والمقيس، والحكم. وستقف هذه الدراسة على التعريف بالعلة لغة واصطلاحا، والتعريف بالضعيف لغة واصطلاحا، ومن ثم تقف على مسألتين ضعف ابن يعيش الآراء النحوية التي دارت حولهما، وهما: عامل الرفع في الخبر، ورافع الاسم بعد (لولا).

الكلمات الافتتاحية: العلة لغة واصطلاحا، والضعيف لغة واصطلاحا، وعامل الرفع في الخبر، ورافع الاسم بعد (لولا).

Ali Jabbar Abdullah Al_Ayashi
Student in the College of Basic Education
alij.aleyshi@student.uokufa.edu.iq
Prof. Dr. Sadeq Fawzi Dabbas Al , Najadi

bstract

This study aims to explore the reason behind Ibn Ya'ish's weakening of the grammatical opinion regarding nouns. Grammar consists of a

set of rules, which are based on analogy and observation, and these rules are often accompanied by the reasons behind them. The reason, or 'illa,' is the fourth element in the process of analogy in grammar, following the subject of comparison, the comparison itself, and the ruling. This study will define the concept of 'illa' both linguistically and technically, as well as the term 'weak' in both senses. It will then examine two issues in which Ibn Ya'ish weakened the grammatical opinions: the factor of subject-raising in the predicate and the raiser of the noun after "lawla" (if it weren't for.(
Keywords: 'illa' (cause) linguistically and technically, weak (in grammar) linguistically and technically, subject-raising in the predicate, and the raiser of the noun after "lawla."

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد: يعد علم النحو من العلوم التي اهتم بها العلماء؛ لأن غايتهم منصبة على حفظ اللسان من الزيغ واللحن، وهذا مرتبط بالغاية الكبرى وهي الحفاظ على القرآن الكريم من كل ما يمسه من سوء، وهذه الغاية تحتاج إلى عمل كبير؛ ألا وهو وضع قواعد رصينة مبنية على لغة العرب؛ لتكون أساسا قويا للأحكام التي يطلقونها وهم يفاضلون بينها، وهذه الأحكام تستند على علل دعت إلى إطلاقها، وهذه العلل هي التي تُعتمد في إطلاق الرأي النحوي على تقويم الكلام من حيث القبول أو الرفض، ومن حيث القوة أو الضعف، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة وهي الوقوف على العلل التي دعت إلى تضعيف هذه الآراء. وكان ٱبن يعيش(ت: ٦٤٣هـ)، في (كتابه: شرح مفصل) ممّن أكثروا من هذه العلل، فبعد أن يصدر الأحكام النحوية على الآراء الضعيفة؛ يردفها بالعلة التي تقف وراء ضعف هذه الآراء، دون غيرها.

أولا: مفهوم العلة:

العلة لغة: إذا جاءت بفتح العين فهي: ((الشَّرْبَة الثانية، والفِعْلُ: علَّ القومُ إبِلَهُم يَعُلُّونها عَلًا وعَلَلًا. والإبلُ تَعُلُّ نفسها عَلَلًا))[١]، وتكون بمعنى تشاغل، أي بمعنى أن حدثا أشغل صاحبه أمره[٢]، وإذا جاءت بكسر العين فهي تعني المرض: ((علَّ يعلُّ

من المرض))[٣]. وتكون سببًا، بمعنى أن هذا الشيء علة لهذا، وهو سبب له[٤]. و: ((قد اعتل، وهذه علته: سببه)) [٥].

أما في الاصطلاح؛ فقد عُرّفت العلة تعريفات كثيرة بأنها: ((تغْيِير الْمعلُول عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ))[٦]، وهي: ((وجود الحكم لوجودها وهو البناء، وعدمه لعدمها))[٧]. ويرى الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) أن العلة هي: ((ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه))[٨]، وهي: ((عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض علة))[٩]. وهي عند الدكتور مازن المبارك: ((الوصف الذي يكون مظنة وجه الحكمة في اتخاذ الحكم. أو بعبارة أوضح هي الأمر الذي يزعم النحويون أن العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجهًا معينًا من التعبير والصياغة))[١٠].

ثانيا: مفهوم التضعيف والضعيف:

الضعف لغة: بضاد مفتوحة ومضمومة: ((ضَعُفَ يضعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا. والضُّعْفُ: خلاف القوّة. ويقال: الضَّعْفُ في العقل والرأي، والضُّعْفُ في الجسد. ويقال: هما لغتان جائزتان في كل وجه))[١١]. وهو أن: ((الضَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْقُوَّةِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى أَنْ يُزَادَ الشَّيْءُ مِثْلَهُ))[١٢]، وقيل: ((الضَّعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ))[١٣].

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم فمنه قوله تعالى: ﴿**وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا**﴾ [الأنفال: من الآية: ٦٦].

أما الضعف اصطلاحا: فهو: ((ضعف التأليف: أن يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف قانون النحو كالإضمار قبل الذكر لفظا أو معنى نحو: ضَرَب غُلامه زيدًا))[١٤]. وهو: ((ما يكون في ثبوته كلاما كـ(قُرطاس) بضم القاف))[١٥].

عامل الرفع في الخبر

وقد أجمع النحويون على أن المبتدأ والخبر مرفوعان؛ لكنهم تباينوا تباينًا كبيرًا في رافعهما، فذهبوا في ذلك مذاهب متعددة، وقد ذكر ابن يعيش[١٦] اختلاف النحويين

في رافع الخبر، فتمخض عن ذلك آراء كانت عرضة للتضعيف من قبل ٱبن يعيش وهذه الآراء هي:

١- رأي سيبويه الذي يري أن الخبر مرفوع بالمبتدأ وحده، إذ قال: ((إذا قلت: عبدُ الله منطلقٌ، فهو في موضع هذا الذي بُنى على الأول وارتَفع به، فإنَّما قلت: عبدُ الله فنسبته له ثمّ بنيتَ عليه الفعلَ ورفعتهَ بالابتداء))[١٧]، وزاد الأمر توضيحا؛ فقال: ((كما أنَّك إذا قلت: عبدُ الله أخوك فالآخِرُ قد رَفَعَه الأوّلُ وعَمِلَ فيه، وبه استَغنى الكلامُ، وهو منفصِلٌ منه))[١٨] .

وختم رأيه، بقوله: ((فأما الذي يُبنى عليه شيء هو هو فإن المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبدُ الله منطلقُ؛ ارتفع عبد الله لأنّه ذُكر ليُبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق لأن المبنى على المبتدأ بمنزلته))[١٩] .

واتفق مع رؤية سيبويه عدد من النحويين من أن رافع المبتدأ الابتداء، ورافع الخبر المبتدأ، وهم: الأخفش الأوسط في أحد قوليه[٢٠]، والمبرد(ت: ٢٨٥هـ) في أحد قوليه[٢١]، وغيرهم[٢٢]، ومنهم من تبع سيبويه في رافع المبتدأ وخالفه في رافع الخبر[٢٣].

على أن أبا البركات الأنباري(ت: ٥٧٧هـ) نقل رأيا آخر عن سيبويه، إذ قال: ((ذهب سيبويه وجماعة معه إلى أن العامل في الخبر هو الابتداء والمبتدأ جميعا))[٢٤]. والنصوص التي ذُكرت لسيبويه تشير إلى بطلان هذا النقل، وهذا الرأي للمبرد[٢٥].

وكانت علتهم فيما ذهبوا إليه: ((إنَّما قلنا إن الابتداء يعمل في المبتدأ، والمبتدأ يعمل في الخبر دون الابتداء؛ لأن الابتداء عامل معنوي، والعامل المعنوي ضعيف؛ فلا يعمل في شيئين كالعامل اللفظي))[٢٦]، واحتجوا بحجة أخرى هي أن شدة الاقتضاء بينهما؛ كانت مدعاة إلى العمل وللقرب والقوة[٢٧] . وضعف ٱبن يعيش هذا الرأي، قائلا: ((وذهب قومٌ إلى أن الابتداء عمل في المبتدأ، والمبتدأ وحده عمل في الخبر. وهذا ضعيفٌ))[٢٨] والعلة في ذلك لفظية؛ لأن المبتدأ والخبر اسمان؛ وليس أحدهما بأولى من صاحبه؛ والعلاقة التي بينهما تقتضيهما معا؛ فلا يمكن أن يعمل العامل بأحدهما دون الآخر، فيتم المعنى: ((لأن المبتدأ اسمٌ، كما أن الخبر اسمٌ، وليس

أحدُهما بأولى من صاحبه في العمل فيه، لأن كل واحد منهما يقتضي صاحبه))[٢٩].

وإلى هذا أشار أبو البركات الأنباري، وعدّ ما ذهب إليه سيبويه ضعيفا، واعتل لذلك الضعف أن الابتداء إذا صح أن يعمل في المبتدأ وجب أن يعمل في الخبر؛ لأنّه بمنزلة الوصف، يزاد على ذلك أن الخبر هو المبتدأ في المعنى، بغض النظر عن قوة العامل أو ضعفه[٣٠] .

وضعف العكبري(ت: ٦١٦هـ) رأي سيبويه؛ وعلة الضعف لديه أن المبتدأ اسم جامد، ولا معنى للفعل فيه؛ ولو كان عاملا لم يبطل عمله لدخول عامل آخر عليه؛ لأن المبتدأ يقتضي الخبر؛ فهو: ((اقتضاه بواسطةِ اقتضاءِ الابتداء لَهما، فالأصلُ هو الابتداء الذي أَحدثَ للمبتدأ اقتضاء الخَبر ومثاله في الحِسِّيات أنَّ النارَ تُوصل الحَرارة إلى ما في القدرِ ولكن بواسطةِ القدرِ لا أنَّ القدرَ هي المنضجةُ))[٣١] والذي يتضح من قوله: إنّ الابتداء رفع الخبر بواسطة المبتدأ؛ لأنّه ليس قويا للعمل مباشرة.

وما قدم من علل التضعيف يدل- عند ٱبن يعيش- على ضعف ما ذهب إليه أصحاب الرأي الأول؛ لأن الابتداء عامل معنوي، وأقوى العوامل لا يعمل عملين من دون إتباع؛ ولأن المبتدأ والخبر- على ما يراه ٱبن يعيش- شبيهان؛ فلا يمكن تفضيل أحدهما على الآخر، وليس هناك ما يمنع من عمل الابتداء في الخبر، طالما أنه عمل في المبتدأ. ثم إن هناك علةً أخرى هي: ((إنَّما لم يَعمل لوجود ما هو أقوى منه، ثُمَّ ولو قدَّرنا بطلانَ معنى الابتداءِ للزمَ منه بُطلان معنى المبتدأ؛ لأنَّ المبتدأ لم يكنْ مبتدأ إلاَّ لوجودِ معنى الابتداء، وإذا زالَ المُوجِبُ، زالَ الموجَبُ))[٣٢]. وإذا كان المبتدأ رافعا للخبر؛ فذلك لا يستقيم؛ لأن: ((الخبر قد يكون نفس المبتدأ في المعنى، نحو: زيد أخوك، فلو رفع (الأخ) بـ(زيد) كان رافعا لنفسه بنفسه))[٣٣].

٢- الرأي الذي يجعل أصحابه الابتداء والمبتدأ عاملَين في الخبر[٣٤]، وهو رأي المبرد، فـ: ((قَوْلك زيدٌ منطلقٌ؛ فزيد مَرْفُوع بِالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَر رفع بِالِابْتِدَاءِ والمبتدأ))[٣٥]. وقال في موضع آخر: ((الابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر))[٣٦].

وتبعه ٱبن السراج ؛ فصرح بذلك بقوله: ((فالمبتدأ رُفع بالابتداء، والخبر رفع بهما))[٣٧].

وتبعهما ٱبن جني(ت: ٣٩٢هـ)، فقال: ((فأما خبر المبتدأ؛ فلم يتقدم عندنا على رافعه لأن رافعه ليس المبتدأ وحده وإنَّما الرافع له المبتدأ والابتداء جميعا))[٣٨]، وأيده ٱبن الخشاب(ت: ٥٦٧هـ)[٣٩] .

وحجة المبرد وٱبن السراج ومن تبعهما في ذلك أنهم قالوا: ((لأن الابتداء لا ينفك عن المبتدأ، ولا يصح للخبر معنى إلا بهما، فدل على أنهما العاملان فيه))[٤٠] .

وحجة اجتماع الابتداء والمبتدأ، في العمل؛ جعلت ٱبن يعيش يضعف هذا الرأي، بعد أن نسبه إلى كثير من البصريين بقوله: ((وذهب آخرون إلى أنّ الابتداء والمبتدأ جميعًا يعملان في الخبر؛ قالوا: لأنّا وجدنا الخبرَ لا يقع إلَّا بعد المبتدأ والابتداءِ، فوجب أن يعملا فيه. وهذا القولُ عليه كثيرٌ من البصريين. ولا ينفكّ من ضُعْف))[٤١]، والعلة لفظية من ورائه، وهو عدم إعمال الأسماء، فهو يرى: ((أن المبتدأ اسمٌ، والأصلُ في الأسماء ألّا تعمل. وإذا لم يكن لها تأثيرٌ في العمل– والابتداءُ له تأثيرٌ– فإضافةُ ما لا تأثيرَ له إلى ما له تأثير لا تأثيرَ لها، ويمكن أن يُقال: إن الشيئَيْن إذا تَركَّبا، حدث لهما بالتركيب معنى لا يكون في كل واحد من أفرادِ ذلك المركَّب))[٤٢]. وضُعّف هذا الرأي عند بعض النحويين[٤٣]، وممّا كان مدعاة، لعملهما مجتمعين، الضعف الذي في إفرادهما؛ لأن، في اجتماعهما، قوةً للعمل[٤٤]. وهذا الاجتماع جعل السيوطي (ت: ٩١١هـ) يتساءل عن العمل: هل هو ناتج عن اجتماعهما؟ أو هو ناتج عن تقوية الأول بالثاني؟[٤٥].

وقال ٱبن مالك(ت: ٦٧٢هـ)[٤٦]: إن الابتداء يرفع الخبر بواسطة المبتدأ عند المبرد؛ ولكن هذا غير دقيق، وإن لم يصرح المبرد بإشراك المبتدأ مع الابتداء برفع الخبر في أحد أقواله؛ فهذا لا يعني أنه يجعل العمل للابتداء– وحده: ((وأما حيث كان خبرا فإنه وقع مرفوعا بالمبتدأ، كما كان المبتدأ رفعا بالابتداء))[٤٧]. لأنّه جعل العمل لهما معا. وإلى مثل هذا أشار أبو حيان الاندلسي(ت: ٧٤٥هـ): ((أن الابتداء يرفع المبتدأ والمبتدأ يرفع الخبر وقد نسب هذا إلى المبرد))[٤٨].

٣- الرأي الذي يرى أصحابه أن رافع الخبر عامل معنوي، وهو الابتداء[٤٩] وهو مذهب الأخفش الأوسط، قال: ((فإنَّما رفع المبتدأ ابتداؤك اياه، والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم كما كانت (أنَّ)تنصب الاسم وترفع الخبر فكذلك رفع الابتداء الاسم والخبر. وقال بعضهم: (رفع المبتدأ خبره) وكل حسن، والأول أقيس))[٥٠].

واعتل لذلك الاختيار بأنه: ((إنَّما قلنا: إن العامل هو الابتداء، وإن كان هو التعري من العوامل اللفظية؛ لأن هذه العوامل ليست مؤثرة حسية كالإحراق للنار... وإنَّما هي أمارات ودلالات... وإذا ثبت أنه عامل في المبتدأ؛ وجب أن يعمل في خبره قياسا على غيره من العوامل))[٥١].

وتبنى ٱبن يعيش هذا الرأي، وجعل المبتدأ واسطة في العمل، وفي تبنيه تأييد لمذهب الأخفش من جهة، ورفض لما تبناه البصريون من جهة أخرى، قال: ((والذي أراه أنّ العامل في الخبر هو الابتداءُ وحدَه، على ما ذُكر، كما كان عاملًا في المبتدأ؛ إلا أن عمَله في المبتدأ بلا واسطةٍ، وعملَه في الخبر بواسطةِ المبتدأ، يعمل في الخبر عند وجودِ المبتدأ، وإن لم يكن للمبتدأ أثَرٌ في العمل، إلَّا أنّه كالشرط في عمله، كما لو وضعتَ ماءً في قِدْرة، ووضعتها على النار، فإنّ النار تُسخّن الماءَ، فالتسخينُ حصل بالنار عند وجودِ القِدْر، لا بها، فكذلك هنا))[٥٢].

والذي يُستنتج من قوله: إنّ الابتداء عمل في الخبر بواسطة المبتدأ لسببين: ضعف العامل المعنوي في معمولين من جهة، وبعد المسافة التي تفصل بينهما من جهة أخرى؛ فلذلك اتُخذ المبتدأُ أداة لتقوية العمل؛ والملاحظ أنه أكد، في قوله، على كلمة (وحده)، ومن ثم، احترز بكلمة (بواسطة)؛ فقد جعل المبتدأ واسطة وليس عاملا آخر؛ لكيلا يفسح المجال أمام من يُعمل الابتداء والمبتدأ معا.

واتضح ممّا سبق من أن الآراء- كلها- كانت عرضة للتضعيف، والرد، والإبطال، والإفساد، والوصف بالمحال، فلم تأتِ على القارئ بجدوى؛ حتى قيل فيها: ((وهذا الخلاف ممّا لا طائل فيه))[٥٣]، ووُصف بأن: ((هذا الخلاف لفظي))[٥٤].

وبهذا يكون آبن يعيش قد ضعّف الرأي القائل في رافع الخبر، واعتمد على علله من رؤية شخصية تدل على تمعنه في المسألة، ومناقشتها وذكر الآراء المختلفة وتصويبها، واختيار الرأي الأصوب، وإن كان عند غيره غير مقبول وضعيف.

والذي يُلحظ من هذه الآراء المتعددة هو اتفاق العلماء على أن المبتدأ والخبر مرفوعان؛ لأنّهما بمكان الجزء الواحد، يكمل أحدهما الآخر في المحل الإعرابي؛ فإذا كانت الضمة هي أقوى الحركات الإعرابية، وكان الاسم الواقع في أول الكلام مجردا من العوامل اللفظية المختلفة أُعطي الحركة القوية، وهي الضمة، ولما كان الخبر نعتًا للمبتدأ شاكله في حركته الإعرابية؛ إلا أنهما يختلفان من حيث المجال الذي يشغله كل واحد منهما، فالمبتدأ يمتنع من أن يكون جملة أما حيز الخبر فهو أوسع وأشمل، إذ يشغل المفردات والمركبات والظروف والجمل الاسمية والجمل الفعلية وجمل الشرط(٥٥).

وبهذا فإن اختلاف النحويين في عامل الرفع في المبتدأ والخبر بين قائل بالتجرد عن العوامل، أي اعتبار العدم عاملا؛ فقدم العدم على الوجود، وبين قائل بالترافع فيما بين المبتدأ والخبر، وبين من يذهب إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء، ويختلفون في رافع الخبر.

أقول: إن ترافع المبتدأ والخبر فيما أحسب إنَّما كان لتجردهما من العوامل من قبيل (كان وأخواتها)، و(إن وأخواتها)، فارتفع المبتدأ بالخبر وارتفع الخبر بالمبتدأ، لعلاقة الإسناد بينهما، أي: إن الرفع ههنا قد وقع بالإسناد؛ لأنّه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث إن الإسناد لا يتأتّى من دون طرفين (مسند ومسند إليه)(٥٦).

ورافعهما كان من جهة أنهما تنزلا منزلة واحدة، لا يستغني أحدهما عن الآخر، ثم إنّ الرفع كان- أيضا- مثلما يرى آبن يعيش للاهتمام أي: لاهتمامك بالاسم، وجعلك إياه أولا لثان، يكون خبرا عنه، والأولوية معنى قائم به يكسبه قوة إذا كان غيره متعلقا به، وكانت رتبته متقدمة على غيره(٥٧).

فالإسناد والرتبة والاسمية، كلها، عوامل وآثار تقتضي وتلزم الرفع للدلالة على أهمية العنصر وقوته في السياق والتركيب؛ لهذا فقد قوى الإسناد حركية التفاعل بين المعنى

المحصل من تألفهما عند المخاطب والمتكلم معا، وبذلك يكوّن المبتدأ علاقة تركيبية مع الخبر، إذا حُقّق الإسناد والربط والتطابق والإعراب[٥٨].

وأقوى الآراء في أن رافع الخبر هو التعرية من العوامل اللفظية[٥٩]، وذلك لأن التعري: ((ثبت الرفعُ له بشرط أن يكون الاسم المعرّى قد رُكّب من وجه ما...))[٦٠].

رافع الاسم بعد (لولا)

(لولا): من الأدوات التي يكثر استعمالها في اللغة العربية، وهي تدخل في سياقات مختلفة، وتؤدي أكثر من وظيفة[٦١]، والأداة (لولا) تأتي في العربية على ضربين:

أحدهما: التّحضيض، والآخر: امتناع الشيء لوجود غيره.

فالحرف الذي: ((وُضع للتّحضيض مختصّ بالفعل، ماضيا ومستقبلا، وظاهرا ومقدّرا، تقول: لولا أكرمت زيدا، ولولا تكرم جعفرا...

والضرب الآخر: يدخل على جملتين؛ فيربط إحداهما بالأخرى، ويجعل الثانية جوابا للأولى، فالأولى منهما مبتدأ وخبر، والثانية فعل وفاعل، ويحتاج إلى اللام في الجواب، كاحتياج (لو) إليها في نحو: لو جئتني لأكرمتك، تقول: لولا زيد لجئتك، فزيد رفع بالابتداء، وخبره محذوف لعلم السامع به، تقديره: لولا زيد حاضر أو عندك، أو نحو: ذلك ممّا يعرفه المخاطب، لجئتك))[٦٢].

وتكاد المصادر اللغوية تؤكد على أن (لولا)، كلمة مركبة من (لو)، و(لا)، وتأتي على معنيين: أحدهما: (لو لم يكن)، والآخر: (هلا)[٦٣]، وخرج عن التأكيد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، فهي لديه مركبة من معنى (إن) و(لو)؛ وذلك أن (لولا) يمنع الثاني من أجل وجود الأول[٦٤]، والمراد من معنى (إن) هو الشرط؛ لأن (لولا) حرف شرط غير جازم، و(إنْ) حرف شرط يفيد تعلق أمر بغيره[٦٥]، وهذا حاصل في (لولا)؛ لأن امتناع الثاني متوقف على وجود الأول. وأما معنى (لو) فأرادوا منه معنى الامتناع في (لولا).

ثم الاسم بعدها لا يخلو من أن يكون ظاهرًا أو مضمرًا؛ فإذا كان ظاهرا ارتفع بالابتداء، نحو: لولا زيدٌ؛ لأحسنت إليك، وإذا كان مضمرا كذلك ارتفع بالابتداء، نحو: لولا أنت لأكرمتك، وقيل: يرتفع هذا الاسم بفعل محذوف، نابت الأداة (لولا) عنه[٦٦].

وتباين النحويون فيما بينهم حول رافع الاسم بعد الأداة (لولا) على آراء:

١- رأي الكوفيين[٦٧]: الذين تنوعت رؤيتهم في الرافع للاسم بعد الأداة (لولا) على قسمين:

أ- رأي الكسائي(ت: ١٨٩هـ) إذ يرى أن الاسم فاعل مرفوع وعامله محذوف، أي: إن الاسم مرتفع بتقدير فعل محذوف، فلو قلنا: لولا زيد لأكرمتك؛ فالمعنى لولا وجد زيد لأكرمتك[٦٨].

ب- رأي الفراء(ت: ٢٠٧هـ)، والاسم عنده يرتفع بـ(لولا)، نفسها، فهي العامل في رفع الاسم، أما الفراء فقال: ((قولهُ ﴿**وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ**﴾ [الفتح: من الآية: ٢٥]، رفعهم بـ(لولا)، ثم قال: (أن تطئوهم)؛ فأن في موضع رفع بـ(لولا))[٦٩].

ودليلهم في ذلك أن لولا: ((ترفع الاسم بعدها لأنّها نائب عن الفعل الذي لو ظَهَرَ لرفع الاسم؛ لأن التقدير في قولك: (لولا زيد لأكرمتك) لو لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمتك، إلا أنهم حذفوا الفعل تخفيفًا، وزادوا (لا) على(لو) فصار بمنزلة حرفٍ واحدٍ، وصار هذا بمنزلة قولهم: (أما أنت منطلقا انطلقتُ معك) والتقدير فيه: إن كنت منطلقا انطلقت معك...))[٧٠].

ودليل أهل الكوفة على رفع (لولا) الاسمَ بعدها أنها نابت عن الفعل؛ الذي لو ظهر لرفع الاسم، وهذا الفعل إنَّما حُذف للتخفيف، وبذلك أصبحت الأداة (لولا) من نظرهم مختصة بالاسم ترفعه، فهي تدخل على الأسماء، ويكون بعدها مرفوعا؛ فإن كان الاسم بعدها مباشرة؛ فهو مرفوع بها، وإن كان الفعل بعدها، وبعده الاسم فالفعل يحذف من الكلام تخفيفا، وبذلك يرتفع الاسم بعد الفعل المحذوف، والذي يقع بعد الأداة (لولا) وبهذا اختصت (لولا) في الحالين بالأسماء لا غير، ولا نعرف عند الكوفيين أداة يرفعون بها غيرها؛ لأنّهم كانوا يرون أن الأداة تعمل إذا كانت مختصة، و(لولا) مختصة بالأسماء فينبغي إعمالها، أو نسبة الرفع في الاسم بعدها إليها[٧١] .

وقد ضعف ٱبن يعيش رأي الكوفيين بقوله: ((وقال الكوفيون: الاسمُ الواقعُ بعد (لولا) يرتفع بـ (لولا) نفسِها لنِيابتها عن الفعل، والتقديرُ: لولا يمنع زيدٌ. وهذا ضعيفٌ))[٧٢].

والعلة التي بنى عليها رأيه اختصاص العامل، فهذا الرأي ضعيف من وجوه:

((الأول منها: أنَّه لو كان الأمرُ على ما ادّعوه لَجاز وُقوعُ (أحَدٍ) بعدها، لأن (أحدًا) يعمل فيها النفيُ، ولم يُسْمع عنهم مثلُ ذلك.

الوجه الثاني: إنَّه لو كان معناه النفيَ على ما ادّعوه، لجاز أن تعطِف عليه بـ (الواو)و(لَا) لتأكيدِ النفي، فتقولَ: (لولا زيدٌ ولا خالدٌ لأكرمتُك)، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**﴾ [فاطر: من الآية: ١٩-٢١] . فلما لم يجز ذلك ولم يُستعمل، دلّ على أن الجُحود قد زَايَلَها.

الوجه الثالث: أن الحرف إنَّما يعمل إذا اختصّ بالمعمول، نحو: حروفِ الجرّ، فإنّها مختصّةٌ بالأسماء، ونحوَ حروف الجزم اختصّت بالدخول على الأفعال و(لَوْلَا) هذه غيرُ مختصّة، بل تدخل على الأسماء، نحو: (لولا زيدٌ لأكرمتُك)، وتدخل على الأفعال...))[٧٣].

وأكد آبن يعيش على ضعف رأي الكوفيين مرة ثانية، في موضع آخر بقوله: ((وقد استُضعف بأنّ العامل ينبغي أن يكون له اختصاصٌ بما يعمل فيه، وهذا الحرفُ لا يختصّ بالاسم؛ لأنّه قد دخل على الفعل. فإذا قد صار هذان الحرفان من قبيل المشترَك، إذ يُستعملان في التحضيض والامتناع؛ لأن اللفظ متّفقٌ، والمعنى مختلف متعدّدٌ، ولم يمتنع ذلك منهما، كما كان ذلك في الحروف المفْرَدة، نحو: همزة الاستفهام، وهمزة النداء، واللام في (لزيدٍ)، واللام في (ليَضرِبْ زيدٌ)، و(هَلْ) التي في قولك: (هل زيدٌ منطلق؟) و(هَلْ) التي بمعنَى (قَدْ) فكما اتّفقتْ ألفاظُ الحروف المفردة، واختلفت معانيها، كذلك هذه الحروف المركّبة)) [٧٤].

٢- رأي البصريين[٧٥]، وفي مقدمتهم سيبويه الذي يرى أن الاسم يعرب مرفوعا على أنه مبتدأ مرفوع محذوف الخبر لكثرة استعمال هذا الأسلوب في اللغة العربية؛ إذ قال: ((هذا باب من الابتداء يُضمَر فيه ما يُبنى على الابتداء وذلك قولك: لولا عبدُ الله لكان كذا وكذا .أما لكان كذا وكذا، فحديثٌ معلّقٌ بحديث (لولا). وأما عبد الله فإنه من حديث لولا، وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام، كقولك: أزيدٌ أخوك؛ إنَّما رفعتَه على ما رفعتَ عليه زيدٌ أخوك، غير أن ذلك استخبارٌ وهذا خبرٌ، وكأن المبني عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا، فكأنه قال: لولا عبد

الله كان بذلك المكان، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا، ولكن هذا حُذف حين كثُر استعمالُهم إياه في الكلام كما حُذف الكلام من إما لا، وزعم الخليل رحمه الله أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعلْ كذا وكذا إمالا، ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام))[٧٦]. وتبنى هذا الرأي عدد كبير من النحويين[٧٧].

والعلة فيما ذهبوا اليه من هذا الرأي متحققة بوجوه متعددة منها:

((الوجه الأول: إنَّما قلنا إنه يرتفع بالابتداء دون (لولا) وذلك لأن الحرف إنَّما يعمل إذا كان مختصًّا، و(لولا) لا تختصُّ بالاسم دون الفعل، بل قد تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم، قال الشاعر[٧٨] [من البسيط]:

قالت أمامة لما جئتُ زائِرَها:

هلَّا رمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُم السُّودِ

لا دَرَّ دَرُّكِ؛ إنِّي قد رميتُهُمُ

لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ

فقال: (لولا حُدِدْتُ) فأدخَلَهَا على الفعل؛ فدلّ على أنها تختصّ؛ فوجب أن لا تكون عاملة، وإذا لم تكن عاملة وجب أن يكون الاسم مرفوعا بالابتداء.

الوجه الثاني: والذي يدل على أنه ليس مرفوعا بلولا بتقدير لو لم يمنعني زيد لأكرمتك أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يُعْطَفَ عليها بـ(لوَلَا)؛ لأن الجَحْدَ يعطف عليه بـ(لوَلَا)، قال الله تعالى: ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**﴾...))[٧٩].

و((الوجه الثالث: أَنَّ (لو) (ولا) قبلَ التَّركيب لا يَعملان في الاسم الرفعَ فكذلك بعدَ التركيب، لأنَّ الأصلَ عدمُ التَّغَيُّر والتَّغْيِير.

الوجهُ الرابع: أنَّ الأصلَ في العملِ للأفعالِ، وإنَّما يقامُ الحرفُ مقامها إذا كانَ فيه معنى الفعلِ أو شبهه، و (لولا) ليستْ كذلك.

والوجهُ الخامس: أنَّ الاسمَ لو ارتفعَ بها لكانَ معه منصوبٌ، إذ كل حرفٍ ينصبُ، مثل (ما)، و (لاتَ) وهذا لا منصوبَ له فلا يصحُّ قياسه ولا هو مسموعٌ من العربِ فدعوى ارتفاعه به مَحضُ تَحكُّمٍ

والوجهُ السادس: أنَّك لو وضعت مكانه فعلًا في معناه لم يَكُنْ للجملةِ معنى، أَلاَ تَرى أنَّك لو قلت: (امتنعَ زيدٌ أو وُجد زيدٌ فهلكَ عَمرو) كان الكلامُ فاسدًا وضدَّ المعنى، لأنَّ المعنى وجد زيد هلاك عَمروٍ، وإذا لم يصح أن يوضعَ مكانَه فعلٌ يعملُ لم يَعْمَلْ هو نيابةً عنه)) (٨٠).

فالاسم بعد (لولا) مرتفع على الابتداء من وجهين:

الأول: أن الأداة (لولا) تقتضي بعدها اسمين يكون الثاني خبرا.

الثاني: أن الأداة (لولا) لا تختص بالأسماء، بل تدخل على الأسماء والأفعال معا، والحرف إنَّما يعمل بنفسه إذا كان مختصا(٨١) .

وتبنى ٱبن يعيش رأي البصريين بقوله: ((اعلم أنّ (لَوْلَا) حرف يدخل على جملتَيْن: إحداهما مبتدأ وخبر، والأخرى فعلٌ وفاعلٌ، فتُعلِّق إحداهما بالأخرى، وتربطها بها كما يدخل حرفُ الشرط على جملتَيْن فعليتَيْن. فيربط إحداهما بالأخرى، فتصيران كالجملة الواحدة))(٨٢).

والذي يبدو لي أن الرأي الأقوى هو ما تبناه ٱبن يعيش- رأي البصريين- لأن حجتهم في عدم اختصاص (لولا)؛ حجة وجيهة، فهي دخلت على الفعل مثلما دخلت على الاسم، وممّا يقوي هذا الرأي: ((أن المبتدأ أصل المرفوعات... فأي موضع وُجد فيه اسمٌ مرفوع محتمل للابتداء وغيره، فالابتداء به أولى))(٨٣).

زد على ذلك أنه: ((إذا حكم بالابتداء على الاسم الواقع بعد (لولا) كان المحذوف من الجملة مؤخرا؛ وإذا حكم بفاعليته كان المحذوف منها متقدما، والأواخر بالحذف أولى من الأوائل))(٨٤)و: ((الْفِعْل لا يحذف عَن الْفَاعِل إِلاّ إِذا كَانَ هُنَاكَ فعل يفسرَّ الْمَحْذُوف وَلَيْسَ ذَلِك هَهُنَا))(٨٥).

وبهذا يكون الرأي الضعيف هو رأي أهل الكوفة، ولا مسوغ له في التوجيه؛ إذا ثبت أن الأداة (لولا) تدخل على الفعل والاسم، فلا تحتاج إلى هذه التأويلات البعيدة عن الواقع اللغوي، لمجرد أن بعض النحويين يرى أنها من الأدوات المختصة بالفعل، وهذا ما ثبت خلافه، ولا داعي لذلك، وما دامت القاعدة منسجمة مع التوجيه النحوي الأقرب للواقع اللغوي. إذ ليس في كلام العرب حرف يرفع ولا ينصب، ولا حرف التزم

بعده إضمار فعل رافع، ومثلما يقال: لا يقبل ما يستلزم عدم النظير مع وجدان ما له نظير في الكلام(٨٦).

النتائج:

١- الأحكام التي أصدرها ابن يعيش أحكام تقويمية تعليلية، يبين من خلالها سبب تركيب ما أو قاعدة نحوية معينة، مستعينا في كل ذلك بأدلة وحجج مختلفة. وعليه فالتضعيف حكم نقدي تقويمي يُطلق للمفاضلة بين الآراء والوجوه النحوية على أنه لا حد له أو تعريف معين؛ فكل عالم يستعمله بحسب ما يراه مناسبا للمسألة النحوية على أن حكم التضعيف مثلما يراه أستاذي المشرف يرتبط بالجانب المعياري عند النحويين، مؤكدا على أن مهمة النحويين تقتضي الاستفادة من هذه المعيارية في دراسة اللغة والنحو، والأحكام النقدية التقويمية التي يصدرها النحويون على الوجوه والاحتمالات المتعددة في الرأي النحوي الواحد تدخل ضمن أحكام المفاضلة والرجحان ما بين المستويات النحوية والاستعمالات اللغوية من حيث الجودة والرداءة، والقلة والكثرة مما يرتضيه المنهج الوصفي.

٢- لابد من التفريق بين الأحكام التي تتعلق باقتضاء القاعدة النحوية المستنبطة من استقراء كلام العرب، وهي تنحصر بالوجوب والجواز والمنع والتخيير، ويلتحق بها المكروه، وبينها حكم التضعيف فهو حكم وصفي نقدي ينتشر في مؤلفات النحويين للترجيح بين مستويات الكلام؛ فهو إذًا متعلق بالنقد اللغوي في تحليل أساليب التعبير في العربية ومعرفة القاعدة الصائبة وترجيحها على سواها.

٣- حكم الضعيف من الأحكام المقبولة عند ابن يعيش، وقد أطلقه على المسائل التي ورد فيها رأي لم يصل إلى مرتبة القوة والرجحان؛ لهذا كان يشير لهذا الحكم بالاسم (ضعيف) ومرادفاته، ليوضح للقارئ أن هذا الرأي ليس من الآراء الممنوعة او المرفوضة، ولذلك ظهرت لفظة (الضعف) كثيرا في مؤلفه.

الهوامش:

(١)كتاب العين: ١/ ٨٨، مادة (علل)، وينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ١٢، مادة (علل).

(٢)ينظر: كتاب العين: ١/ ٨٨، مادة (علل)، وتهذيب اللغة: ١/ ١٠٥، مادة (علل).

(٣)لسان العرب: ١/ ٤٦٧، مادة (علل).

(٤)ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤٦٧، مادة (علل).

(٥)القاموس المحيط: ١/ ٢٠٣٥، مادة (علل).

(٦)منازل الحروف: ٦٧.

(٧)الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو: ١٠٦.

(٨)التعريفات: ١٣٠.

(٩)التعريفات: ١٣٠، وينظر: الكليات: ٦٢٠.

(١٠)النحو العربي، العلة النحوية: ٩٠.

(١١)كتاب العين: ١/ ٢٨١، مادة (ضعف)، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٤١١، مادة (ضعف)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٣٦١، مادة (ضعف).

(١٢)معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣٦٢، مادة (ضعف).

(١٣)لسان العرب: ٣/ ٢٠٣، مادة (ضعف).

(١٤)التعريفات: ١١٧، وينظر: الوجه الضعيف في النحو: ٢٣.

(١٥)مجموعة شرح الشافية من علمي الصرف والخط: ١/ ٢٠.

(١٦)ينظر: شرح المفصل: ١/ ٢٢٢، وشرح جمل الزجاجي لٱبن عصفور: ١/ ٣٤٠.

(١٧)الكتاب: ١/ ٨١.

(١٨)المصدر نفسه: ١/ ٤٠٦.

(١٩)المصدر نفسه: ١/ ١٢٧.

(٢٠)ينظر: معاني القرآن: ١/ ١٥٥، قال: ((فإنَّما رفع المبتدأ ابتداؤك إياه، والابتداء هو الذي رفع الخبر في قولهم... وقال بعضهم: رفع المبتدأ خبره))، وقال: ((وكل حسن، والأول أقيس)).

(٢١)ينظر: المقتضب: ٤/ ١٢، قال: ((وأما حيث كان خبرا فإنه وقع مرفوعا بالمبتدأ، كما كان المبتدأ رفعا بالابتداء)).

(٢٢)ينظر: التوطئة: ٢١٦، وشرح المقدمة للجزولي: ٧٢٤، أوضح المسالك إلى ألفية آبن مالك: ١/ ١٨٤، وشرح آبن الناظم: ٧٦.

(٢٣)ينظر: الجمل للزجاجي: ١١٨، والإيضاح العضدي: ٨٥، والخصائص: ٢/ ٣٨٥، واللمع في العربية: ٢٩، والمقتصد في شرح الإيضاح: ١/ ٢٢٤، وشرح جمل الزجاجي لآبن عصفور: ١/ ٣٤٠.

(٢٤)أسرار العربية: ٧٦.

(٢٥)ينظر: المقتضب: ٢/ ٣٣٤، ٤/ ١٢٦.

(٢٦)الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: ١/ ٤٧، م٥.

(٢٧)ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: البصريين والكوفيين: ٢٣٠.

(٢٨)شرح المفصل: ١/ ٢٢٤.

(٢٩)المصدر نفسه: ١/ ٢٢٤.

(٣٠)ينظر: الإنصاف: ١/ ٤٧.

(٣١)التبيين: ٢٣٢.

(٣٢)المصدر نفسه: ٢٣٢.

(٣٣)شرح التصريح: ١/ ١٥٩.

(٣٤)ينظر: أسرار العربية: ٧٦، والتبيين: ٢٢٩، والإيضاح في شرح المفصل: ١/ ١٨٣، وشرح جمل الزجاجي لآبن عصفور: ١/ ٣٤١-٣٤٢، وشرح التسهيل: ١/ ٢٧٠، وشرح آبن الناظم: ١/ ٧٦، وائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: ٣٠، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١/ ٣١١، وشرح الأشموني: ١/ ٩٠.

(٣٥)المقتضب: ٢/ ٣٣٤.

(٣٦)المصدر نفسه:٤ / ١٢٦.

(٣٧)الأصول في النحو: ١/ ٥٨.

(٣٨)الخصائص: ٢/ ٣٨٥، وينظر: اللمع في العربية: ٢٩.

(٣٩)ينظر: المرتجل في شرح الجمل: ١١٤.

(٤٠) أسرار العربية: ٧٦، وينظر: التبيين: ٢٣٢، وشرح المفصل: ١/ ٢٢٣.

(٤١)شرح المفصل: ١/ ٢٢٣.

(٤٢)المصدر نفسه: ١/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٤٣)ينظر: التبيين: ٢٣٢، وشرح جمل الزجاجي لأبن عصفور: ١/ ٣٤١، وشرح التسهيل: ١/ ٢٢٧.

(٤٤)ينظر: التبيين: ٢٣١.

(٤٥)ينظر: همع الهوامع: ١/ ٣١١.

(٤٦)ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٢٧٢.

(٤٧)المقتضب: ٤/ ١٢.

(٤٨)ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٣/ ١٠٨٥.

(٤٩)ينظر: أسرار العربية: ٧٥-٧٦، وشرح جمل الزجاجي لأبن عصفور: ١/ ٣٤١، وشرح التسهيل: ١/ ٢٧٠، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٢٢٧، وشرح أبن الناظم: ١/ ٧٦، وارتشاف الضرب: ٣/ ١٠٨٥، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣/ ٢٥٨، وهمع الهوامع: ١/ ٣٣١، وشرح الأشموني: ١/ ٩٠.

(٥٠)معاني القرآن: ١/ ١٥٥.

(٥١)الإنصاف: ١/ ٤٦، وينظر: أسرار العربية: ٧٦، والتبيين: ٢٣٠.

(٥٢)شرح المفصل: ١/ ٢٢٤.

(٥٣)شرح أبن عقيل: ١/ ٢٠١.

(٥٤)شرح الأشموني: ١/ ٩٠.

(٥٥)ينظر: الفكر النحوي عند أبن سعدان: ٨٩.

(٥٦)ينظر: شرح المفصل: ١/ ٢٢١

(٥٧)ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: ٢/ ٢٤١.

(٥٨)ينظر: الفكر النحوي عند أبن سعدان: ٩٠.

(٥٩)ينظر: علل النحو: ٢٦٣-٢٦٤، وشرح جمل الزجاجي لأبن عصفور: ٣٤٠-٣٤٢.

(٦٠)شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور: ١/ ٣٤٠.

(٦١)ينظر: المعافى بن زكريا وجهوده في اللغة والنحو: ١٦٤، والجهود النحوية عند الدكتور محمد كاظم البكاء،(رسالة ماجستير)؛ (رسالة ماجستير): ٤٣.

(٦٢)أمالي أبن الشجري: ٢/ ٥٠٩-٥١٠.

(٦٣)ينظر: كتاب العين: ٨/ ٣٥٠، وتهذيب اللغة: ١٥/ ٢٤٨، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢٦١/١٠.

(٦٤)ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/ ٢٥٥٤.

(٦٥)ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ٢٤١.

(٦٦)ينظر: رصف المباني: ٢٩٣-٢٩٤.

(٦٧)ينظر: أمالي ٱبن الشجري: ١/ ٥١١، والتبيين: ٢٣٩، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ١٠٤، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: ٢٩٤، وائتلاف النصرة: ١٦٤، وهمع الهوامع: ٢/ ٤٧٦.

(٦٨)ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/ ١٠٤، والجنى الداني في حروف المعاني: ٦٠١، وارتشاف الضرب: ٢/ ٥٧٦، وهمع الهوامع: ١/ ٣٩٤.

(٦٩)معاني القرآن: ١/ ٤٠٤.

(٧٠)الإنصاف: ١/ ٧١،م(١٠)، وينظر: التبيين: ٢٤١.

(٧١)ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في اللغة والنحو: ٣٠٥.

(٧٢)شرح المفصل: ١/ ٢٤٢.

(٧٣) شرح المفصل: ١/ ٢٤٢-٢٤٣.

(٧٤) المصدر نفسه: ٥/ ٩٠-٩١.

(٧٥)ينظر: رصف المباني: ٢٩٣، والجنى الداني: ٥٩٩، وائتلاف النصرة: ١٦٥.

(٧٦)الكتاب: ٢/ ١٢٩.

(٧٧)ينظر: المقتضب: ٣/ ٧٦، والأصول في النحو: ١/ ٦٨، والإيضاح: ٢٩، والمقتصد في شرح الإيضاح: ١/ ٢١٧-٢١٨ والتخمير: ٣/ ١٣٢، والإيضاح في شرح المفصل: ١/ ١٩٤، والتوطئة: ٢١٩، وشرح جمل الزجاجي لٱبن عصفور: ١/ ٣٣٥، و رصف المباني: ٢٩٣، والجنى الداني: ٥٩٩، ومغني اللبيب: ١/ ٣٠١.

(٧٨)البيتان منسوبان للجموح الضفري، ينظر: شرح أشعار الهذليين: ٨٧١، وخزانة الأدب: ١/ ٤٦٢، ١١/ ٢٤٧، وكتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ٢/ ١٦٤، وكتاب الأزهيّة في علم الحروف: ١٧٠، وأمالي ٱبن الشجري: ٢/ ٥١٠،

(٧٩)الإنصاف: ١/ ٧٣-٧٤.

(٨٠)التبيين: ٢٤٠.

(٨١)ينظر: اللباب: ١/ ١٣٤، ومغني اللبيب: ١/ ٣٢٧.

(٨٢) شرح المفصل: ١/٢٤١.

(٨٣)شرح التسهيل: ١/ ٢٧٣.

(٨٤)المصدر نفسه: ١/ ٢٧٤.

(٨٥)اللباب: ١/ ١٣٤.

(٨٦)ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٢٧٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: أبو بكر الزبيدي (ت: ٨٠٢هـ)، تح: د. طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد ومراجعة د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣- أسرار العربية: أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، (د. ت).

٤- الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط١، هـ١٤٠٦- ١٩٨٥م.

٥- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بأبن السراج (ت: ٣١٦ هـ)، تح: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٣، ١٩٩٦م.

٦- الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة في أصول ال نحو: لأبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الانباري (ت: ٥٧٧ هـ)، قدم لهما وعني بتحقيقها: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بدمشق، ط١، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م.

٧- أمالي أبن الشجري: هبة الله أبن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر. (د. ت).

٩- أوضح المسالك إلى الفية أبن مالك، تأليف: الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف أبن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى، المصرى (ت:٧٩١هـ)، ومعه كتاب عدة

السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية صيدا- بيروت، (د. ت).

١٠- الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ ابي عمر و عثمان بن عمر المعروف بأبن الحاجب النحوي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق وتقديم: الدكتور موسى بناي العليلي، مطبعة العاني- بغداد، (د.ت).

١١- الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧ هـ)، تح: د. حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب- جامعة الرياض، ط١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٢- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء العُكبَري (ت: ٦١٦هـ)تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٣- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ): تح: د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط١، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.

١٤- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٥- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: لأبي محمد عبد الله بن بري المصري (ت: ٥٨٢هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة على النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨٠م.

١٦- تهذيب اللغة محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠ هـ)، حققه وقدم له: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، مصر،(د.ت).

١٧- التوطئة: أبو علي الشلوبين (ت: ٦٤٥هـ)، دراسة وتحقيق : يوسف أحمد المطوع، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، (د. ط).

١٨- الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة- دار الأمل، ط١، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.

١٩- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩ هـ)، تح: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢١- الجهود النحوية عند الدكتور محمد كاظم البكاء، (رسالة ماجستير): عماد عباس عبد السادة، بإشراف: أ.د. صادق فوزي لنجادي، جامعة الكوفة، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، ٢٠٢٠م.

٢٢- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤، ١٩٩٩م.

٢٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت: ٧٠٢ هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.

٢٤- شرح ٱبن الناظم: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ت: ٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥- شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، تح: عبد الستار فرّاج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني.

٢٦- شرح الأشموني على ألفية ٱبن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ٱبن مالك): نور الدين الأشموني (ت: ٩٢٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار أحياء الكتاب العربي بيروت - لبنان ط١، ١٣٧٥ هـ- ١٩٥٥م.

٢٧- شرح التسهيل المسمى: (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): محمد بن يوسف بن أحمد، محيي الدين الحلبي المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢٨- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩- شرح الرضي على كافية ٱبن الحاجب رضي الذين الاستراباذي (ت: ٦٨٦ هـ)، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

٣٠- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) علي بن مؤمن ٱبن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، قدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ هَوامِشَهُ وَفَهَارَسَه: فواز الشعار، إشراف الدكتور: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي ٱبن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٢- شرح المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، الموسوم بـ (التخمير): صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت: ٦١٧ هـ)، تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٠ م.

٣٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت، ط١: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٤- علل النحو: أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت: ٣٢٥ هـ) تحقيق ودراسة: د. محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشيد، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٥- الفكر النحوي عند ابن سعدان في كتابه مختصر النحو: د. صادق فوزي النجادي، دار الأمير، النجف الأشرف، ط١، ٢٠١٧م.

٣٦- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٧- كتاب الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي (ت: ٤١٥ هـ)، تح: عبد المنعم الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٩٣م.

٣٨- كتاب الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط، ١٩٩٦م.

٣٩- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: ٤٧١ هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

٤٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤١- كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٤٢- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مطبعة الرسالة، الكويت، ودار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٤٣- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: ٤٧١ هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

٤٤- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تح: خليل بنيان الحسون، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.

٤٥- لسان العرب جمال الدين ٱبن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ١٩٦٨م.

٤٦- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان ٱبن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح د. فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.

٤٧- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (د.ت).

٤٨- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : د. مهدي المخزومي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م.

٤٩- المرتجل في شرح الجمل: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ٱبن الخشاب (٥٦٧ هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م.

٥٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٥١- مجموعة شرح الشافية من علمي الصرف والخط: للجاربردي (ت: ٧٤٦هـ)، عالم الكتب، بيروت (د، ت).

٥٢- المعافى بن زكريا وجهوده في اللغة والنحو: الدكتور صادق فوزي النجادي، دار الأمير (ع)، النجف الأشرف، ٢٠١٧.
٥٣- معاني القرآن: الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة، (ت: ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٥٤- معجم مقاييس اللغة:: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ٱبن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ٱبن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.
٥٦- المقتضب: صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٧- منازل الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الفكر - عمان.
٥٨- النحو العربي، العلة النحوية: نشأتها وتطورها: الدكتور مازن المبارك، المكتبة الحديثة، ط١، ١٣٨٥- ١٩٦٥م.
٥٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م.
٦٠- الوجه الضعيف في النحو، رسالة ماجستير : كريم عبد الحسين حمود الجعفري، بإشراف: أ.د. فاخر جبر مطر، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Jumada Al-Thani 1446 A.H. - December 2024 A.D.

Eighth year
No.24

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف